[45] الاسبوع والاقل واكثر، فيقال في ذلك فيقول: إني لست كأحدكم، إني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني، وكان يبكي (صلى ا عليه وآله) حتى يبتل مصلاه خشية من ا عز وجل من غير جرم. قال له اليهودي: فإن هذا عيسى بن مريم يزعمون أنه تكلم في المهد صبيا. قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد، ويدامن فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها، ولقد أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي (صلى ا عليه وآله) حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا: حدث في الارض حدث، ولقد رئيت الملائة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد هم إبليس بالطعن في السماء لما رأى من الا عاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة، والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا الا عاجيب أرادوا أن يستر قواالسمع فإذا هموا قد حجبوا من السماوات كلها و رموا بالشهب دلالة لنبوته (صلى ا عليه وآله) قال له اليهودي: فإن عيسى يزعمون أنه قد أبرأ الا كمه والابرص بإذن ا عزوجل فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه واله) اعطي ما هو أفضل من ذلك أبرأ ذا العاهة من عاهته، فبينما هو جالس (صلى ا عليه وآله) إذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول ا إنه قد صار من البلاء، كهيئة الفرخ لاريش عليه فأتاه (عليه السلام) فإذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء، فقال: قاكنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال: نعم، كنت أقول: يا رب أيما عقوبة معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا. فقال النبي (صلى ا عليه وآله): الا قلت: (اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ؟ فقالها فكأنما نشط من عقال (1) وقال صحيحا وخرج معنا. ولقد أتاه رجل من جهينة أجذم يتقطع من الجذام فشكا إليه (صلى ا عليه وآله) فأخذ قدحا من ماء

_____ (1) أي اطلق من عقال.